بصحة قول الفقها وغيرهم سوا كان كذا او كذا او بصحة التركيب
الواقع في الصحاح وقراءة ابن محيصن التي لا همزة فيها بعد
سوا الجميع ذلك موجه لا خطا فيه ولا شذوذ في العربية
فان قلت فما وجه العطف باو والتسوية تاباه لانها تقتضي
شيئين فصاعدا واو لاحد الشيئين او الاشيا قلت وجهه
السيرافي بان الكلام محمول على معنى المجازاة قال فاذا
قلت سوا علي قمت او قعدت فهما علي سوا فتقديره ان
قمت او قعدت فهما علي سوا وعليه فلا يكون سوا خبرا مقدما
ولا مبتدا فليس التقدير قيامك او قعودك سوا او سوا
علي قيامك او قعودك بل سوا خبر مبتدا محذوف اي الامران
سوا وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح
الرضي بمثل ذلك فقال ونجوز بعد سوا ولا ابالي ان تاتي
باو مجردا عن الهمزة نحو سوا علي قمت او قعدت ولا ابالي
قمت او قعدت بتقدير حرف الشرط والشاهد قول الشاعر
ولست ابالي بعد آل مطرف • حتوف المنايا اكثرت او قلت • وحكى
الرضي ايضا ان ابا علي الفارسي قال لا نجوز او بعد سوا فلا
يقال سوا علي قمت او قعدت قال لانه يكون المعنى سوا علي
احدهما وذا لا نجوز لان التسوية تقتضي شيئين فصاعدا
قلت ولعل هذا لكن قال الرضي ويرد عليه ان معنى
ام ايضا احد الشيئين او الاشيا فيكون معنى سوا علي اقمت
ام قعدت سوا علي ايهما فعلت اي الذي فعلت من الامرين
وهذا ايضا ظاهر الفساد وانما لزمه ذلك في او وام لانه
جعل سوا خبرا مقدما لما بعده مبتدا والوجه ان سوا خبر
مبتدا محذوف اي الامران سوا ثم بين الامرين بقوله اقمت
ام قعدت والجملة سادة مسد جواب الشرط الذي لا تدل

في

في مضمون الفعل بعد سوا وما ابالي معناه الاترى الى افادة الماضي
في مثله معنى المستقبل وما ذاك الا لتضمين معنى الشرط فيه
وقد اجيب عن جزم ابن هشام بعدم صواب قول الفقها
يجب اقل الامرين من كذا او كذا بان المبين ليس الامرين
حتى يمتنع العطف باو وانما المبين الاقل وهو احدهما
فجاز العطف • واما • وفيها اربع لغات كسر الهمزة وهي لغة
اهل الحجاز ومن جاورهم وهي الفصحى وفتحها وهي لغة
قيس واسد وتميم وابدال ميمها يا مع كسر الهمزة وفتحها
واصل اما ان ضمت اليها ما وقد جاءت على الاصل في قوله
وقد كذبتك نفسك فاكذبنها • فان جزعا وان اجمال صبر
واختلف فيها هل هي بسيطة او مركبة من ان وما كما تقدم
وهو مذهب سيبويه والدليل عليه اقتصارهم على ان
في الضرورة نحو ما تقدم من قوله فان جزعا وان اجمال
صبر ومن قوله وان من خريف واجيب بانه يحتمل ان
تكون ان في البيتين شرطية حذف جوابها والتقدير
ان كنت ذا جزع فلا جزع وان كنت تجمل صبرا فاجمل
وان سقته من خريف فلم يعدم الري فلو كمبت لها على
القول بالتركيب خففت ونبه اما هذه اما الشرطية
وهي مركبة من ان وما بلا نزاع قال تعالى واما تخافن
من قوم خيانة وشرط العطف بها ان تسبق بمثلها فانه
لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغنى عنها
بان الشرطية لا النافية كقوله •
فاما ان يكون اخي بصدق • فاعرف منك غثي من سميني •
والا فاطرحني واتخذني • عدوا اتقيك وتتقيني •
وقد يستغنى عن الاولى بالثانية كقوله

نح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)